سكان شرقي الاردن في حالة قيام حكومة (الانتداب في) فلسطين باعتقال القادة العرب هناك عند تنفيذهم لقرار عدم دفع الضرائب. وقد حذرت الحكومة (الشرق اردنية) الاستقلاليين من انها لن تسمح باجراء مشاورات من هذا النوع دون حضور بعض اعضائها. كما طلبت الحكومة الى بيك باشا دعوة رؤساء العشائر واقناعهم بضرورة المحافظة على الهدوء". (أ.ص.م. ملف س ٢٢٥٢/٢٥ بالعبرية).

وقد وردت معلومات مشابهة حول هذا الدور في التقرير الذى كتبه اهرون كوهين عن لقائه بمحمد الانسي يوم ١٩٣٦/٥/١٨ مع اضافة الطلب الذى تقدم به هذا الاخير باسم الامير لزيادة دعم الوكالة المالي له من اجل تغطية مصاريف هذه المهام الامنية. يقول اهرون كوهين في تقريره: "ثم انتقل م.أ. (محمد الانسي) الى المسألة الامنية، وتحدث عن نشاط زعماء الاستقلال في تحريض العشائر البدوية للذهاب الى فلسطين من اجل الانتقام من اليهود والحكومة (الانتدابية) وقد ادى ذلك الى احراج الممثل البريطاني في عمان، فكتب الى المندوب السامي في القدس مشيرا الى ضرورة ايقاف الهجرة اليهودية لفترة معلومة حتى تهدأ ثائرة العرب. اما أ.ع (الامير عبدالله)، فعلى الرغم من تجربته الواسعة في هذه الامور فانه قلق جدا من الوضع. لذلك فهو يقوم بتتبع خطوات عادل العظمة الذى اخذ على عاتقه مهمة تحريض العشائر. وقبل فترة قصيرة فقط دعا عادل بعض الشيوخ الى اجتماع سرى في عمان وحرضهم ضد اليهود. ويقول م.أ. ان أ.ع. دعا هؤلاء على الفور وحذرهم من الانضمام الى الاعمال العدوانية العربية في فلسطين، قائلا ان على شرقي الاردن البقاء محايدا لكي يستطيع القيام في المستقبل بدور الوسيط النزيه بين الشعبين المتخاصمين في فلسطين...

ويطلب أ.ع. دعمنا المالي مقابل هذه النشاطات. ويقول ان العجز المالي في شرقي الاردن سيصل الى ذروته نتيجة للقحط